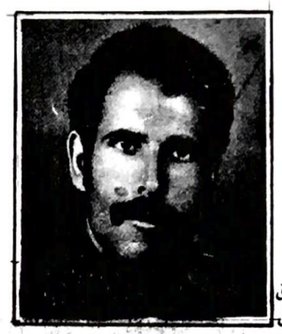

الشهيد الرفيق ابو طارق

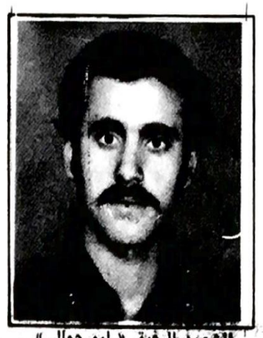

الشهيد الرفيق « ابو جمال »

ذكرى الاربعين لشهداء "البداوي"

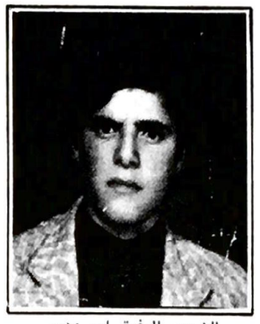

الشهيد الرفيق ابو زهير

مضى هذا الاسبوع شهر كامل على الاعتداء اليميني على مخيم البداوي والذي ذهب ضحيته عدد كبير من المواطنين ومن مقاتلي الثورة الفلسطينية الذين قضوا دفاعا عن المخيم.

وشكل هذا الاعتداء حينها ذروة في عملية الاقتتال الداخلي ومحاولات الهيمنة اليمينية الداخلية .

وكانت اجتماعات متعددة قد عقدت بين الجهات القيادية المعنية لتصفية نتائج الحادث بعد التحقيق فيه .. واتفق في هذه الاجتماعات على اطلاق سراح جميع المعتقلين وارجاع السلاح المصادر وضمان حرية العمل والتحرك لجميع القوى على اساس ادانة استخدام العنف لحل الخلافات داخل صفوف الثورة .

رغم ذلك فلا زال جزء هام من الاتفاق المذكور ينتظر التنفيذ ، فيما يجري التحضير للاحتفال بذكرى الاربعين لشهداء الاعتداء المشؤوم .

■■ شهداء الجبهة الشعبية وحزب العمل

وكان ثلاثة من الرفاق الابطال قد قدموا حياتهم دفاعا عن جماهير مخيم البداوي ولردع الهجوم الغادر ، وعلى رأسهم الرفيق حسن العيسى (ابو طارق) نائب المسؤول العسكري لموقع الجبهة الشعبية في البداوي والذي خلف وراءه اربعة اطفال .

■ الشهيد الرفيق ابو طارق من مواليد البوزية في فلسطين عام ١٩٤٧ .

■ الشهيد الاخر الرفيق عثمان خالد رستم « ابو زهير خالد » الذي ولد في « تكديت » في عكار شمالي لبنان في العام ١٩٦٠ .

■ الشهيد الثالث هو الرفيق احمد حكمت كنعان « ابو جمال »، المناضل في صفوف حزب العمل الاشتراكي العربي ، والذي ولد في « رأس نحاس » في لبنان في العام ١٩٥٧ ، وترك وراءه زوجة شابة .

لقد دفع هؤلاء الرفاق ثمن المواقف المبدأية التي تدين استخدام العنف بين المقاتلين الوطنيين ، ولكنها لا تتردد في الوقت نفسه عن الدفاع عن هذه المواقف وعن حقها في الوجود والتحرك وعن جماهيرها ، ضد كل اشكال الاعتداءات الخارجية والداخلية على حد سواء ..

« العيد » في الجنوب :

مناورة بالذخيرة الحية ، واستعداد أمني ... ووفاء للشهداء .

لا عيد في الجنوب هذا العام . عيد الاضحى الماضي قام السادات برحلة العار الى مدينة القدس المغتصبة ، وعيد الفطر هذا العام يقوم السادات نفسه بزيارة امريكا لاستكمال خطط تآمره على المنطقة عموما ...

حركة الجمود الاقتصادي سيطرت على الاسواق التجارية في المنطقة بسبب غلاء الاسعار اولا وبسبب حالة القلق السياسي والامني التي تعيشها جماهير المنطقة .

وكان وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادي برئاسة الرفيق ابو علي مصطفى للجبهة وعضوية الرفيق ابو احمد فؤاد ، والرفيق تيسير قبعة عضو المكتب السياسي قد زار منطقة القطاع الشرقي حيث شهد مناورة عسكرية بالذخيرة الحية قامت بها كتيبة من الجبهة الشعبية ، حيث هنأوا في النهاية الرفاق المقاتلين واثنوا على جهدهم وآلتزامهم وعاهدوهم على ان تستمر قيادة الجبهة في رسم الخطوط السياسية والعسكرية التي تخدم مصلحة جماهيرنا وقضيتها .

كما قام الوفد ترافقه القيادة العسكرية للقطاع الشرقي بزيارة القطاع الاوسط والغربي ، وقام بجولة على قواعد الجبهة ومراكزها فقدموا التهاني للرفاق وتم استعراض الاوضاع السياسية والعسكرية التي قد تعيشها المنطقة على ضوء ما سيسفر عنه مؤتمر « كامب دايفيد » .. هذا وقد استمع الرفاق الى اراء المقاتلين واقتراحاتهم، وقد جدد ايضا الرفاق المقاتلون ثقتهم بالجبهة وقيادتها واعدين بالاستمرار اوفياء لفلسطين وثورتها وشهدائها .

● قام الرفاق في منطقة صور بزيارة اضرحة الشهداء ووضعوا اكاليل من الورد عليها وكانت مقابر المنطقة قد شهدت حشودا غفيرة من الجماهير . كما قاموا بزيارة عائلات شهداء الجبهة وقدموا لهم الهدايا تعبيرا عن استمرارية الوفاء لمن قدموا دماءهم في سبيل تحرير الوطن .

● وكان وفد نسوي من جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية والجبهة الديمقراطية قد زار قواعد الجبهة ومراكزها مهنئين بالعيد مجددين العهد على الاستمرار اوفياء لمسيرة درب التحرير الشعبية الطويلة الامد حتى يتم تحرير الارض الفلسطينية المغتصبة .

- وزارت عدة وفود جماهيرية مراكز الجبهة وقواعدها في منطقة صور مهنئين بالعيد وموجهين دعوات للمقاتلين لمشاركتهم - العيد - واعتبار انفسهم ابناء لهذه الاسر ..

التقرير الاسبوعي من الجنوب :

قذائف انعزالية - صهيونية وتهديد بتدخل صهيوني واسع جديد

الجنوبيون لم يعيدوا هذا الاسبوع ، فالقذائف التي انهالت على قراهم ومنازلهم لم تترك للفرح مكانا ، والاطفال المنتشرين في الخيم والملاجىء احسوا بالغربة اكثر وهم تعودوا ان تملأ المراجيح وطاولات الالعاب ساحات قراهم .

وكان العدو الصهيوني قد استدعى هذا الاسبوع منسق عام قوات الامم المتحدة في الشرق الاوسط « انزيو سيلاسيفو » لابلاغه موافقته على دخول بعض مراقبي الامم المتحدة الى المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات الانعزالية ، مما اظهر بشكل واضح ان « اسرائيل » هي العقبة الرئيسية وهي التي تحرك الدمية الانعزالية وتمنع الجنوبيين من العودة الى قراهم .

وينص الاتفاق الذي تم بين قيادة قوات الطوارىء ووزارة الدفاع الصهيونية عن اقامة مركزين ثابتين للمراقبة ، الاول في مرجعيون والاخر في بنت جبيل لكن المنطقة ستبقى عمليا تحت سيطرة قوات « حداد والشدياق » .

اما انعكاسات هذا الاتفاق فقد تمثلت في بيروت ردود فعل وانتقادات موجهة الى قيادة قوات الامم المتحدة التي اعطت بهذا الاتفاق غطاءا رسميا دوليا للميليشيات الانعزالية خارجة بذلك عن القرارين الصادرين عن الامم المتحدة والمتعلقين بجنوب لبنان والهدف من ارسالها اليه .

واستكمالا لدورها ، قامت قوات العميل حداد المتمركزة في تل الشعيرة باطلاق نيران مدفعيتها ليل ٢١ - ٨ - ٧٨ ، باتجاه بلدة راشيا الفخار والمنطقة المحيطة بها .

وكانت قد سمعت في نفس الليلة اصوات انفجارات في مرجعيون من دون ان تعرف الاسباب كما اطلقت قذائف مضيئة كثيفة فوق مرجعيون والخيام والقليعة . وقامت دورية تابعة لحداد بدخول بلدة بلاط واستجوبت الاهالي حول « دخول غرباء » الى البلدة ، وقد رفض اهالي البلدة طلبا لحداد بالذهاب الى مرجعيون للتموين بموجب تصاريح يصدرها هو .

وفي منتصف الليل اطلقت الميليشيات المتمركزة في تلة الشعيرة نيران رشاشاتها الثقيلة المتواجدة في راشيا الفخار .

٤ - ٩ - ٧٨

قامت البحرية الصهيونية طوال الاسبوع باقامة مناورات بحرية مرارا داخل المياه الاقليمية اللبنانية . واعترف العدو بهذه المناورات ، وقال ان عددا من الطائرات اشتركت في هذه المناورات ، وبالفعل كانت تشاهد زوارق صهيونية قبالة صور والصرفند والناقورة اضافة الى حركة طيران .

وقد بدأت القوات الصهيونية وقوات حداد تنسيقا جديدا فيما بينها ظهر في دخول قوات « اسرائيلية » تدعمها آليات الى الخط الفاصل بين القوات الدولية وقوات حداد وخاصة في تلال دبين وتلة الشريقة . وقد ذكر شهود عيان انهم شاهدوا الاليات بالعين المجردة وهي تسير على بولفار مرجعيون باتجاه الثكنة فيما اتجه بعضها الى مواقع انعزالية . وافاد قادمون من القرى المحاذية لمرجعيون ان حركة آليات غير عادية بدأت في المنطقة منذ ايام عدة وتدخل هذه الاليات من البوابة القريبة من كفركلا مرورا ببرج الملوك والقليعة حتى مرجعيون .

صوايا : النشاط الاقتصادي سيتقلص والبطالة ستزداد

□ بينما كان عدنان القصار رئيس الغرفة التجارية والصناعية لبيروت ، يحذر من ان لبنان يقف على شفير كارثة اقتصادية ، حاول الدكتور اسعد صوايا رئيس جمعية المصارف اللبنانية ، ان يعطي صورة اقل تشاؤما ، فيما يتعلق بالقطاع المصرفي . فقد اكد صوايا ان القتال في لبنان لم يكن له اي تأثير هام على ثقة المودعين في استقرار النظام المصرفي اللبناني . ولكنه اضطر في الوقت نفسه الى الاعتراف بان النسبة العالية للسيوله في الوقت الحاضر ، تعود بصورة رئيسية ، الى النقص في طلبات القروض من رجال الاعمال الذين يخففون من نشاطاتهم ويؤجلون استثماراتهم بسبب حالة عدم الاستقرار القائمة ...(!) بل ان صوايا اعترف بان المصارف تتبع سياسة الحذر في الموافقة على القروض ، فهي لا ترفض اقراض « الزبائن الجيدين » من رجال الاعمال ، ولكن المشكلة ان هؤلاء هم الذين يتبعون سياسة الحذر وتقليص اعمالهم وتاجيل استثماراتهم .. ونتيجة لذلك ، يتوقع تقلص النشاط الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة ...(!)

٣ - ٩ - ٧٨ و ٤ - ٩ - ٧٨

اطلقت المدفعية « الاسرائيلية » المتمركزة في العباسية قذائفها من عيار ١٥٥ ملم في الليل باتجاه العيشية والمناطق المجاورة لها واستمر القصف بشكل متقطع حوالي الساعة . وفي الوقت نفسه تعرضت بعض نواحي النبطية الى قصف استمر حوالي الساعة سقطت خلاله ست قذائف ادت الى اضرار مادية في المباني والمزروعات .

وافاد مسؤول عسكري في القوات المشتركة ان قصف النبطية استهدف ارهاب المدنيين، كما اعلن ان مجموعة تابعة لهذه القوات ردت على القصف بعملية عسكرية في المنطقة الحدودية ضد قوات سعد حداد .

ولا تزال القوات النروجية تقفل طريق الهرماس - ابل السقي امام السيارات المدنية ، وتقوم بنقل الاهالي بسياراتها الى ابل السقي أما في الاياب فان الاهالي يعودون سيرا على الاقدام ؟

٥ - ٩ - ٧٨

كثفت قوات العميل سعد حداد دورياتها في منطقة مرجعيون ووصلت احدى هذه الدوريات الى مسافة قريبة من الحاجز النروجي عند مدخل بلدة ابل السقي . واستمرت ميليشيا حداد بمنع السيارات المدنية من دخول منطقة مرجعيون - الخيام بالاضافة الى سيارات القوات النروجية .

وعلى صعيد اخر طارد زورق « اسرائيلي » باخرة قبرصية تدعى « كيكي » كانت متجهة الى ميناء صور واجبرها على الذهاب نحو المياه الاسرائيلية ثم قام بتفتيشها وافرج عنها بعد ساعة . وكان التلفزيون الصهيوني قد عرض مقابلة اجراها مع فرنسيس رزق الناطق الرسمي باسم انعزاليي الجنوب قال فيها انه « لولا مساعدة اسرائيل لنا لقضي علينا منذ حرب السنتين ، لكننا على ثقة ان اسرائيل لن تتخلى عنا في هذه الايام العصيبة وستتدخل لصالحنا اذا تصعدت الحرب اكثر من ذلك » . وطالب بالتعاون الكامل مع العدو الصهيوني عبر « الجدار الطيب » .